تفسير الآيات (183-184)

(183) { يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة ؟**

ينادي الله تعالى عباده المؤمنين قائلًا: فرضنا عليكم الصيام كما فرضناه على الذين من قبلكم لعلكم بأدائكم لهذه الفريضة تنالون درجة التقوى و الخشية من الله و بذلك تكونون ممن رضي الله عنهم و رضوا عنه.

🔷 **ما دلالة قوله تعالى: (كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ)؟**

عندما نعرف أن الصيام قد فرض علينا كما فرض على الأمم التي قبلنا فذلك يفيد عدة أمور:

- **أولًا** : الاهتمام بهذه العبادة و التنبيه إلى شأنها العظيم إذ شرعها الله لنا و لكل الأمم السابقة وذلك :لأهميتها و لثوابها العظيم و لأنها صالحةٌ لكل زمانٍ و مكانٍ.
- **ثانيًا** : تسهيل هذه العبادة علينا لأن الشيء الشاق تخفّ مشقته على الإنسان عندما يعلم أن غيره قد أدّاه قبله.
- **ثالثًا** : تحريكٌ للهمم و إثارةٌ للعزائم للنهوض بهذه العبادة العظيمة حتى لا نكون مقصرين فيها بل يجب أن نؤديها بقوةٍ تفوق الأمم السابقة، لأننا **خير أمةٍ أخرجت للناس** فهذه الخيريّة التي شرّفنا الله بها تقتضي أن نكون على قدرها.

🔷 **ما هو تعريف الصيام؟**

الصيام: هو الإمساك عن الطعام و الشراب و الجماع و سائر المُفطرات بنيةٍ خالصةٍ لله تعالى من طلوع الفجر إلى غروب الشمس للصحيح المقيم.

🔷 **ما ثمرة الصيام؟**

(لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ).

(184) {أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ ۚ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ }.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة ؟**

لقد فرضنا عليكم الصوم أيها المؤمنون و جعلناه يسيرًا، و الدليل: أننا فرضنا عليكم صوم أيامٍ معدوداتٍ قليلةٍ ، و أننا شرعنا: لمن كان مريضًا يضره

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الصوم ،أو يصعب عليه، أو كان على سفرٍ يشق معه الصوم ،شرعنا لهم أن يفطروا و أن يصوموا بدل الأيام التي أفطروها أيامًا أُخر تساويها في العدد.

- طبعًا الفقهاء اختلفوا كثيرًا في المريض و المسافر، حسب نوع السفر ونوع المرض.

🔸 **(وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ):**

وعلى الذين يجدون مشقةً شديدةً في الصيام إذا أرادوا أن يفطروا؛ عليهم أن يطعموا عن كل يومٍ يفطرونه مسكينًا .

🔹 **من هؤلاء (الذين يطيقونه)؟**

الرجل الكبير، و المرأة العجوز، و الحامل و المرضع إذا خافتا على أنفسهما أو ولديهما ، و من في حكمهما ممن يشق عليهم الصوم مشقةً كبيرةً .

🔸 **(وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ):**

يخبرنا تعالى أن الصيام خيرٌ و أنه يقودنا إلى التقوى فمتى ما استطعنا الصيام فلنصمْ لأننا نحب الله و نحب ما أحبه الله ، أما إن تعذر علينا بشدّة ووجدنا مشقةً كبيرةً؛ فلنا قاعدة من حديث رسول الله ﷺ :**(إنّ الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه).**

🔸 فقد رخّص للمريض و المسافر و من يطيق الصيام بمشقةٍ بالغةٍ :

- الإفطار و القضاء (لمن يستطيع).
- و الإطعام (لمن يعجز).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner